

Studying Arabic Experience through Language Games to Improve Students' Learning Motivation in Higher Education

خبرة تعليم اللغة العربية مع اللعب لترقية دافعية الطلبة في المرحلة الجامعية

مُحَمَّدُ الْفَّانُ

جامعة مالانج الحكومية

muhammadalfan99@gmail.com

Abstrak : Kini pengajaran Bahasa Arab benar-benar tersebar di Indonesia, baik di lembaga-lembaga formal maupun non formal, baik di tingkat sekolah, pondok pesantren maupun tingkat perguruan tinggi. Tetapi sayang sekali pengajaran bahasa Arab dari dulu hingga kini masih menghadapi beragam problematika. Di antara problematika tersebut adalah rendahnya tingkat motivasi mahasiswa selama proses pembelajaran. Fenomena rendahnya motivasi ini ditemukan penulis dari pengalaman mengajar Bahasa Arab di perguruan tinggi. Fenomena ini menarik hati penulis untuk mencurahkan perhatiannya dalam rangka menganalisa masalah tersebut dan memberikan solusinya. Setelah melakukan analisa masalah tersebut, penulis menemukan bahwa masalah rendahnya tingkat motivasi mahasiswa dalam pengajaran bahasa Arab berpusat pada empat hal, yaitu (1) dorongan dan kebutuhan terhadap pengajaran bahasa Arab, (2) harapan dan cita-cita di masa depan, (3) lingkungan belajar, dan (4) keberadaan hal-hal yang menarik dan menyenangkan dalam pengajaran. Ini menunjukkan bahwa tingkat motivasi mahasiswa dalam belajar bahasa Arab di perguruan tinggi masih rendah. Oleh karena itulah penulis selalu berfikir sehingga timbul semangat dan niat untuk mengadakan pengembangan, pembaharuan, perancangan, dan perbaikan dalam proses pengajarannya. Maka penulis mencoba mengajar bahasa Arab sambil bermain karena bermain memiliki peranan yang penting dalam membangkitkan motivasi mahasiswa dan mempertahankannya. Melalui bermain individu pebelajar bisa mengembangkan diri, mengembangkan kognisi, dan berinteraksi dengan lingkungannya. Berdasarkan pengalaman penulis, penulis telah mencoba sebanyak 21 permainan bahasa namun di dalam artikel sederhana ini penulis menyampaikan 14 permainan. Setelah permainan-permainan tersebut diterapkan penulis mendapatkan bahwa tingkat motivasi mahasiswa selama proses pengajaran bahasa Arab meningkat.

Kata kunci: *Pengajaran Bahasa Arab, motivasi, bermain, permainan bahasa, perguruan tinggi.*

Abstract: Teaching of Arabic had really spread in Indonesia this lately, both in formal and informal institutions, either at the school, boarding school or university level. But unfortunately the teaching of Arabic from the past until now still faced with various problematic. Among those problems are the low level of student motivation during learning process. The phenomenon of this low motivation is found by the author based of his experience in teaching Arabic at the universities. This phenomenon encouraged the author to devote his attention in order to analyze the problems and provide a solution. After analyzing the problem, the authors found that the problem of low level of student motivation in Arabic teaching has centered on four issues, are:(1) The encouragement and the needs for teaching of Arabic, (2) the expectations and purposes in the future, (3) the learning environment, and (4) the existence of things that are interesting and fun in teaching. This indicates that the level of student motivation in learning Arabic at universities is still low. Therefore the author always thought which raises the spirit and intent to make the development, innovation, design, and improvement in the teaching process. The Author attempts to teaching Arabic with games because it has an important role in improving student motivation and maintain it. Through the individual games, the learners can develop themselves, cognition and interact with their environment. Based on the author's experience, he has tried as many as 21 language games, but in this simple article he convey about 14 games. when the games has been applied, the author found that the level of student motivation during the process of Arabic teaching is increasing.

Keywords: *Arabic Teaching, Motivation, Play, Language games, College.*

مقدمة

إنّ التعليم كما هو المعروف عملية تربويّة يحدث فيها تفاعل بين المعلّم والمتعلّم روحاً وجسداً حيث يمكن لهما نقل المعلومات. ولا يقتصر هدف التعليم على نقل المعلومات فحسب وإنّما يرجى منه أن يحدث تغييراً في سلوك المتعلّم، أي تغييراً من الشرّ إلى الخير أو من النقص إلى الكمال أو من درجة الجودة إلى درجة الامتياز. وبالموجز أنّ التعليم الذي يقوم به المعلّم والمتعلّم يلزم أن يحصل ترقية وينتج تطوّراً ذا معنى لدى المعلّم والمتعلّم.

ومن ثمّ يجب على المعلّم أن يهتمّ بعوامل تعيّن نجاح التعليم. فالعوامل التي تعيّن نجاح التعليم نوعان، هما العوامل الداخليّة والعوامل الخارجيّة. العوامل الداخليّة هي كل شيء في نفس المعلّم والمتعلّم يؤثر على عملية التعليم مثل الدافعيّة والميول والملكة العقليّة والملكة العاطفيّة وغيرها. وأمّا العوامل الخارجيّة فهي كل شيء يأتي من خارج المعلّم والمتعلّم ويؤثر على عملية التعليم مثل الأدوات التعليميّة والبيئة والوسائل التعليميّة والطرق التعليميّة وغيرها. فإذن، التعليم الجيد لا بدّ من مراعاة العوامل الداخليّة والعوامل الخارجيّة.

ولكن من المؤسف، أنّ تعليم اللغة العربيّة في بلادنا الآن مازال ولم يزل يعاني مشكلات متعدّدة معقّدة حتى لم يصل إلى الهدف الذي خطّطته الجامعة ولم تحصل على الغاية التي وضعتها الحكومة وكذلك لم تستوف الرّجاء الذي يودّعه الآباء والأهّماء عند تسجيل أبنائهم إلى الجامعة.

وإذا لاحظناها في الميدان ملاحظة عميقة، فتتراوح تلك المشكلات بين المعلّمين والمتعلّمين. فمن قبل المعلّمين، نجد أنّ بعضهم لا يقدرّون على القيام بالتعليم الفعّال حيث لا يختارون الموادّ الدراسيّة الجذّابة التي تناسب عقولهم وتنبعث بها ميولهم، وهم يعجزون من استخدام الطريقة التعليميّة حتّى لا تتناسب الطريقة والموادّ المدروسة ولم تكن مقبولة عند الطلبة. بل لا يقدرّون على أن يطوّروها في شكل استراتيجيّات متنوّعة تنهض دافعيّة الطلبة عند مشاركة محاضراتهم.

ومن قبل المتعلّمين، نجد في الميدان أنّ دافعيّتهم لتعلّم اللغة العربيّة انخفضت زمنّا بعد زمن. فمن ظواهر ذلك أن يشعروا بالملل والسّامة والتعب والنعاس في أثناء الدرس بسبب تقديم المعلّم لهم أشياء ثابتة بلا تنويع تحثّم على أن يتعلّموا تعلّماً فعّالاً. فتلك الظواهر يجدها الكاتب أثناء التعليم اليوميّ في الجامعة. وقد أثبتت دراسات كثيرة في

ميدان تعليم اللغات الأجنبية أنّ وراء الكثير من حالات الفشل في التعليم فقدان الدافعية^١.

فمن ذلك يجب على المعلم كالعامل الأساسي في عملية التعلم والتعليم أن ينظم الدروس والمواد التعليمية تنظيماً مرتباً ويزيّنها وأن يتّصل بالمتعلمين اتصالاً حسناً ويعاملهم معاملة جيّدة وأن ينوّع الأنشطة الفصلية كي يستطيعوا أن يقبلوه قبولاً تاماً حتّى سهل عليهم الاستيعاب والفهم. ومن الطرق للحصول على هذا الهدف تقديم نشاطات التعليم الجذابة والمبتكرة بواسطة تنظيم عمليات التعليم بالاستفادة من الألعاب اللغوية المتنوعة لأنّ بها تترقّى دافعية تعلّم المتعلمين. وإنّ طريقة اللعب تعدّ من الطرق التعليمية المشوّقة^٢.

نظريّة تعليم اللغة العربيّة

فروع اللغة كثيرة، ولها نظريّتان في تعليمها، هما نظريّة الوحدة ونظريّة الفروع. وسيأتي البيان عن هذا الأمر فيما يلي: أولاً، نظريّة الوحدة، ترى هذه النظريّة أنّ اللغة وحدة مترابطة متماسكة، وليست فروعاً مفرقة مختلفة، والأسلوب المتّبع في تعليم اللغة بهذه النظريّة أن يتّخذ الموضوع أو النصّ محوراً تدور حوله جميع الدراسات اللغوية. فيكون هو موضوع القراءة والتعبير والتطبيق النحويّ والحفظ والإملاء وغير ذلك. وقد جرى القدماء على استعمال هذه النظريّة في التعليم، فكان النصّ محوراً كلّ شيء في الدراسات اللغوية والأدبية^٣.

وأكد هذا الرأي أحمد السيّد^٤ أنّ الذين ينطلقون من أنّ تعليم اللغة يتمّ من خلال وحدتها يجدون في النصّ وحدة متكاملة يدرّب من خلاله على القراءة والتعبير والإملاء والقواعد. وفي ذلك مساهمة للطريق الطبيعيّ في إدراك الحقائق في الانتقال من الكلّ إلى الجزء. كما يرى أصحاب نظريّة الجشتال Gestalt في علم النفس من أنّ العقل يدرك الكلّ قبل إدراك الجزء. بالإضافة إلى معالجة النصّ على أنّه وحدة متكاملة تجدد الحيوية عند التلاميذ، وتبعث النشاط في نفوسهم، فضلاً عن أنّ هذا السبيل يوطد العلاقة بين مختلف الفنون.

^١ رشدي أحمد طعيمة. المرجع في تعليم اللغة العربيّة للناطقين بلغات أخرى. جامعة أم القرى معهد اللغة العربية وحدة البحوث والمناهج سلسلة دراسات في تعليم العربية. ص. ٢٦١.

^٢ ثائر أحمد غباري. الدافعية: النظرية والتطبيق. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة. ٢٠٠٨م/١٤٢٨هـ. ص. ١٧٥.

^٣ جودت الركابي. طرق تدريس اللغة العربية. دمشق: دار الفكر، ١٩٩٦، ص. ٢٧.

^٤ محمود أحمد السيّد. الموجز في طرق تدريس اللغة العربية. بيروت: دار العودة، ١٩٨٠، ص. ٤٤.

وثانيا، نظريّة الفروع، المراد بنظريّة الفروع عند الركابي^٥ وإبراهيم^٦، هي تقسيم اللغة فروعاً، لكلّ فرع منهجه وكتبه وحصصه، مثل المطالعة والمحفوظات والتعبير والقواعد والإملاء والأدب والبلاغة.

تعليم اللغة العربيّة في الجامعات الإندونيسية

كما نرى في الميدان، أنّ تعليم اللغة العربيّة في أكثر الجامعات بإندونيسيا يجري على نظريّة الوحدة في الفصل الدراسيّ الأوّل والثاني، وعلى نظريّة الفروع في الفصل الدراسيّ الثالث إلى الثامن. والذي يريد الكاتب مناقشته في هذه المقالة هو تعليم اللغة العربيّة على نظريّة الوحدة. ومن الجامعات بإندونيسيا التي تقوم به جامعة مالانج الحكوميّة، جامعة مالانج الإسلاميّة الحكوميّة، جامعة مالانج المحمّديّة، جامعة مالانج الإسلاميّة، المعهد الإسلاميّ الحكوميّ جمبر، المعهد الإسلاميّ الحكوميّ تولونج أجونج، المعهد الإسلاميّ تبو إيرنج جومبانج، المعهد الإسلاميّ الحكوميّ أنتاساري ببنجرماسين، المعهد الإسلاميّ الحكوميّ رادين فتّاح باليمبانج، المعهد الإسلاميّ دار اللغة والدعوة بانجيل باسوروان.

فنضرب مثالا، في جامعة مالانج الحكوميّة يجري تعليم اللغة العربيّة على نظريّة الوحدة مدّة عشرين حصّة دراسيّة في الأسبوع، ولكلّ حصّة دراسيّة خمس وأربعون دقيقة. وفي جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلاميّة الحكوميّة يجري مدّة خمس عشرة حصّة دراسيّة، ولكلّ حصّة دراسيّة خمس وأربعون دقيقة. وفي جامعة مالانج المحمّديّة يعقد تعليم اللغة العربيّة خمسة أيّام، من الإثنين إلى الجمعة، ولكلّ يوم خمس حصص دراسيّة، ولكلّ حصّة دراسيّة خمس وخمسون دقيقة. وأما تعليم اللغة العربيّة في المعهد الإسلاميّ الحكوميّ أنتاساري ببنجرماسين فيعقد ثلاثة لقاءات دراسيّة، ولكلّ لقاء تسعون دقيقة، وذلك يعقد في الصباح من الساعة ٠٦،٥٠ إلى ٠٨،٢٠. وهناك حصص إضافية للتعليم والتعلّم في المسكن للطلبة الضعفاء في اللغة العربيّة. وفي المعهد الإسلاميّ الحكوميّ تولونج أجونج يجري تعليم اللغة العربيّة في الفصل الدراسيّ الأوّل إلى الفصل الدراسيّ الرابع، ولكلّ فصل دراسيّ ساعتان معتمدتان (2 sks)، ويعقد التعليم في لقاء واحد لكلّ أسبوع، ولكلّ لقاء مائة دقيقة.

^٥ جودت الركابي. المرجع السابق. ص. ٥١

^٦ عبد العليم إبراهيم. الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية. مصر: دار المعارف، ١٩٦٨، ص. ٥١

الدافعية

يقصد بالدافعية تلك القوة النفسية الداخلية التي تحرك المتعلم للإقبال على التعلم بكل فاعلية، والوصول إلى المستوى المأمول.^٧ والدافعية قوة نفسية داخلية تحرك الإنسان للإتيان بسلوك معين لتحقيق هدف محدد.^٨ ولإثارة دافعية الطلبة نحو تعلم اللغة العربية، فعلى المعلمين أن يكونوا : أكثر استعدادا للتركيز والاهتمام بالموضوع مجال الدراسة. وأيضا نشيطين وقادرين على توجيه الأسئلة عن الموضوع. وأيضا أكثر قابلية للمشاركة في النشاط الصفّي وجعله أكثر حيوية وإثراء.^٩ وكذلك:^{١٠} أن يخلقوا مناخا مفتوحا وإيجابيا. وأن يعطوا تغذية مبكرة وإيجابية تساعد الطلبة على الاعتقاد بأنهم يستطيعون العمل بصورة جيدة. وأن يساعد الطلبة على الشعور بأنهم أعضاء ذوي قيمة في المجتمع التعليمي.

وهناك مقترحات تساعد على استثارة دوافع الدارسين للتعلم: وعي الطلاب بالأهداف. وتنمية الجانب الروحي للتعلم اللغة العربية. وتقديم المهارات والمعلومات في سياقات ذات معنى. والبناء على خبرات الدارسين. وتحفيز المشاركات الإيجابية للدارسين. والتنوع في أوجه النشاط الصفّي. والاهتمام بالمنهج الخفي والأنشطة اللاصفية التي تخدم. واستخدام أساليب التعزيز المتعددة.

التعلم مع اللعب

اللعب هو نشاط حرّ وموجه يكون على شكل حركة أو عمل، يمارس فردياً أو جماعياً، ويستغلّ طاقة الجسم العقلية والحركية، ويمتاز بالسرعة والخفة لارتباطه بالدوافع الداخلية، ولا يتعب صاحبه، وبه يتمثل الفرد المعلومات ويصبح جزءاً من حياته، ولا يهدف إلا إلى الاستمتاع.^{١١}

اللعب نوع من أنواع الوسائل التعليمية ونشاط مهم من أنشطة التعليم الاتصالي وتحقق الألعاب قدراً كبيراً من الواقعية، التي لا بدّ منها عند الاتصال، وتستخدم الألعاب

^٧ عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان. إضاءات لمعلّي اللغة العربية لغير الناطقين بها. الرياض: فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر.

١٤١٢/م ١٤٣٢هـ ص. ١٤١

^٨ رشدي أحمد طعيمة. المرجع السابق. ص. ٢٦٠

^٩ عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان. المرجع السابق. ص. ١٤١

^{١٠} فائز أحمد غباري. المرجع السابق. ص. ١٨٥

^{١١} محمد محمود الحيلة. الألعاب من أجل التفكير والتعلم. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة. ٢٠٠٧/م ١٤٢٧هـ ص. ١٩

اللغوية مع الصغار والكبار على حدّ سواء، غير أنّنا يجب أن نختار الألعاب التي تناسب كلّاً منهما.^{١٢}

هناك من يعرف اللعب على أنّه نقيض من العمل، نشاط منتج ومفيد، له دور أساسي في نمو الشخصية، نشاط له معنى، وهو شيء مهم في الحياة بوجه عام. ويؤكد بعض المهتمين بهذا المجال أنّ الإنسان الذي لا يلعب لا يمكن أن يكون إنساناً وهذه مقولة صحيحة بل هي تبدو حقيقة ملحة لا يمكن تجاهلها. فنحن نلمح وجودها عند الجميع منذ أصغر المراحل العمرية.^{١٣} و روى البخاري عن مغيرة عن إبراهيم قال: كان أصحابنا يرخصون لنا في اللعب كلّها.^{١٤}

ويعرف اللعب بأنّه نشاط موجّه أو غير موجّه يقوم به الأطفال من أجل تحقيق المتعة والتسلية ويستغلّه الكبار عادة ليسهم في تنمية سلوكهم وشخصياتهم بأبعادها المختلفة العقلية والجسمية والوجدانية.^{١٥}

يعدّ اللعب من أهمّ الأنشطة التي يمارسها الفرد فتستهوّه ومن ثمّ تثير تفكيره وتوسّع خياله، ويسهم اللعب بدور حيويّ في تكوين شخصية الفرد بأبعادها وسماتها المختلفة، وهو وسيط تربويّ مهمّ يعمل على تعليمه ونموّه ويشبع احتياجاته، ويكشف أمامه أبعاد العلاقات الاجتماعية والتفاعلية القائمة بين الناس، ويعدّ اللعب عامّة مدخلا أساسياً لنموّ الفرد من الجوانب العقلية والجسمية والاجتماعية والأخلاقية والانفعالية والمهارية واللغوية. ويتّصف اللعب بعدّة سمات يمكن إجمالها في الآتي:^{١٦} أولاً، اللعب نشاط لا إجبار فيه وغير ملزم للمشاركين فيه، وقد يكون بتوجيه من الكبار أو بغير توجيه. وثانياً، تُعدّ المتعة والسرور جزءاً رئيساً وهدفاً يحققه اللاعبون من خلال اللعب، وغالباً ما ينتهي إلى التعلّم. وثالثاً، من خلال اللعب يمكننا استغلال الطاقة الذهنية والحركية للاعب في آن واحد. ورابعاً، يرتبط اللعب بالدوافع الداخلية الذاتية، حيث أنّه يتطلّب السرعة والخفة والانتباه وفتح الذهن. وخامساً، اللعب مطلب أساسي لنموّ الفرد ولتلبية احتياجاته المتطورة ولتعليمه التفكير. وسادساً، اللعب عملية تمثّل، أي أنّ الفرد يتعلّم باللعب، وحتّى يكون اللعب فعّالاً لابدّ للفرد من تمثّله. وسابعاً، اللعب مطلب أساسي لإثارة التفكير، وتوسيع مجال التخيلات، وبناء التصوّرات الذهنية للأشياء.

^{١٢} عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان. المرجع السابق. ص. ١٣٠.

^{١٣} سُلَوى محمد عبد الباقي. اللعب بين النظرية والتطبيق. الرياض: مكتبة الصفحات الذهبية. ١٩٨٩م/١٤١٠هـ. ص. ١١.

^{١٤} عبد الغنى عبّود وحسن إبراهيم عبد العال. التربية الإسلامية وتحديات العصر. القاهرة: ملزوم الطبع والنشر دار الفكر العربي. ١٩٩٠م. ص. ٤٠٠.

^{١٥} نائير أحمد غباري. المرجع السابق. ص. ١٧٤.

^{١٦} محمد محمود الحيلة. المرجع السابق. ص. ١٩-٢٠.

علاقة التعليم باللعب والدافعية

وللدافعية تأثير كبير في التعليم، فكّما كان وراء الدارس دافع يستحثّه وحافز يشدّه إلى التعلّم كان ذلك أدعى إلى إتمامه وتحقيق الهدف منه، وفقدان الدافع أو ضعفه وراء الكثير من حالات الفشل في التعلّم.^{١٧}

وتدلّ التجارب والعقل السليم على أنّ الدافع ضروريّ للتعلّم أو للإسراع في التعلّم. فبدون دافع تكون عملية التعلّم بطيئة للغاية ويكون التعرّض للغة مجرد ضجيج لا معنى له. وكّما قوي الدافع ودام، قوي الانتباه ودام، وزاد التعلّم وأسرع.^{١٨}

وللدافعية تأثير كبير في تعلّم اللغة الثانية. ومع اختلاف علماء النفس حول هذا التأثير إلا أنّهم يجمعون على أنّه كلّما كان وراء الدارس دافع يستحثّه، وحافز يشدّه إلى تعلّم شيء ما كان ذلك أدعى إلى إتمامه، وتحقيق الهدف منه، خاصّة في أشكاله المعقّدة، ومهاراته المتشابكة.^{١٩}

وهلّ للعب دور في دافعية الطلبة؟ نعم إنّ للعب دور في إثارة الدافعية والمحافظة عليها، فمن خلال اللعب يمكن للفرد أن يحقق ما يلي:^{٢٠} يساعد الفرد على التفاعل مع البيئة. ويساعد الفرد على تطوير ذاته. واللعب وسيلة لاكتساب أنماط السلوك المختلفة. واللعب وسيلة لتطوير أنماط السلوك. وتساعد الألعاب الحركية التي يمارسها الفرد على تهيئته لتطويره المعرفي اللاحق.

خبرة الكاتب في استخدام الألعاب اللغوية لترقية دافعية الطلبة في تعلّم اللغة العربية بالمرحلة الجامعية.

لاحظ الكاتب على المشكلات الواردة في تعليم اللغة العربية بمنهج نظرية الوحدة وقد فكر فيها تفكيراً واكتشف منه المشكلات الآتية: أولاً: من جانب الطلبة، لا يرتّب بعض الطلبة أوقاتهم حتى لا يتمكنوا من حضور الفصل روتينياً. ولا يريد بعض الطلبة أن يعرفوا هدف تعلم اللغة العربية. ولا يحاول بعض الطلبة أن يذهبوا إلى الفصل في الموعد. ولا يهتمّ بعض الطلبة بشرح المدرس في الفصل. لا يسأل بعض الطلبة أصحابهم عند سوء الفهم. ولا يتسرّع بعض الطلبة في استجابة ما أمر به المدرس. ولا يراجع بعض الطلبة

^{١٧} عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان. المرجع السابق. ص. ١٤١

^{١٨} محمّد علي الخولي. الحياة مع لغتين (الفنائية اللغوية). الرياض: جامعة الملك سعود. ص: ٧٣-٧٤

^{١٩} رشدي أحمد طعيمة. المرجع السابق. ص. ٢٦١

^{٢٠} فائز أحمد غباري. المرجع السابق. ص. ١٧٥

الدروس في الغرفة. ولا يطلب بعض الطلبة الإذن من جميع الأساتذة لو غابوا من الفصل في ذلك اليوم. و يفضل بعض الطلبة ولي الفصل على الأساتذة الأخرى في النشاطات التعليمية. و يفضل بعض الطلبة الأساتذة المبتكرين في التعليم. ولا يفضل بعض الطلبة جميع الأساتذة. ولا يتعلّم بعض الطلبة في الغرفة استعداد لدراسة الغد. ولا يهتم بعض الطلبة بالوظيفة. و يفضل بعض الطلبة الحضور ولكنهم لا يركزون اهتمامهم على الدرس. ويدخل بعض الطلبة الفصل روتينيا لأجل الخوف من قبح النتيجة الدراسية. و قليل من الطلبة يتعلّمون اللغة العربية لأجل الفهم. و يعتقد بعض الطلبة أن اللغة العربية غير مهمة. و سيحضر بعض الطلبة فعلا و يهتمون بالدرس اهتماما لو استخدم المدرس الوسائل والألعاب اللغوية المتنوعة

وهناك ستّ مؤشرات الدافعية في التربية التي يمكن بها تحليل تلك المشكلات، وهي كما يلي:^{٢١} الإرادة للنجاح. ووجود الدفاع والاحتياج في الدراسة. ووجود الرجاء والأمل للمستقبل. ووجود الجوائز في الدراسة. ووجود الأنشطة المشوقة في الدراسة. ووجود البيئة الدراسية الملائمة التي تمكن التلاميذ للدراسة جيدا. فمن ذلك نرى أن مشكلة الطلبة تتركز كثيرة في الأشياء الأربعة، ألا وهي حول الدفاع والاحتياج في الدراسة، الرجاء والأمل للمستقبل، والبيئة الدراسية، ووجود الأنشطة المشوقة في الدراسة. فهي هي الواقعة الحقيقية.

وثانيا: من جانب الأساتذة : عدم الحماسة في التعليم. وتعب العمل التعليمي. وعدم الابتكارية عند التعليم. وضعف الإدارة التعليمية. وعدم التركيز على التعليم. ونية الحضور تقتصر على استيفاء شرط الحضور. وعدم الروح التعليمي. وقلة ثبوت الطرائق التعليمية. والكسل المستمر. وعدم الاستعداد للتعليم

وثالثا: من جانب الجامعة، عدم المراقبة الروتينية من الجامعة. وعدم التقويم من الجامعة على ما جرى من عملية التعليم. وضعف الإدارة الأكاديمية، حيث لا موازنة بين التعليم الرسمي في الجامعة والمعهد وبرنامج تعليم اللغة العربية. وعدم الإدارة الجيدة في الوسائل التعليمية حيث يوجد أكثرها فاسدا. وعدم الإدارة الجيدة في تدبير الأساتذة حيث لا يوجد النظام لهم لترقية مهنتهم

^{٢١} Hamzah, B. Uno. Teori Motivasi dan Pengukurannya: Analisis di Bidang pendidikan, Jakarta: PT Bumi Aksara 2007, hal.23

فعاليّة التعليم مع اللعب

بعد تطبيق كلّ لعبة من الألعاب اللغويّة في الفصول الدراسيّة مع جميع أشكالها تابعا لشروط استخدامها من ملائمتها مع مستوى الطلبة الدراسي ومناسبتها لعمرهم ومهاراتهم اللغويّة الأربع، فواضح أنّ هذا التطبيق فعّال لترقية دافعيّة الطلبة في تعليم اللغة العربيّة. أو يمكن القول إنّ دافعيّة الطلبة التي انخفضت من قبل تترقّ وترتفع بعد أن استخدم المعلم الألعاب اللغوية في عمليّة التعلّم والتعليم داخل الفصل كان أم خارجه بظهور الأشياء الإيجابيّة في نفوسهم، وهي: أولا، نجاح الطلبة في التغلب على الوظائف الأكاديميّة. وثانيا، قدرة الطلبة على تغيير السلوك للوصول إلى الغاية الأكاديميّة. وثالثا، انبعاث الوعي حتّى تترقّ مسؤوليّتهم على التعلّم الفعّالي واعتقادهم الشخصي على بذل جهودهم في مواجهة المشكلات العديدة لنيل الغاية المطلوبة. ورابعا، عدم اليأس في مواجهة المشكلات أكاديميّة كانت أم غيرها، بل العكس وجود التفاؤل في مواجهتها وحلها وظهور المحاولة على النهضة الفوريّة عن الفشل. وخامسا، انشغال الطلبة في عمليّة التعلّم والتعليم جيّدا ومشاركتهم فيها فعّالا، حتّى إنّ المشكلات الفصلية التي سبق ذكرها من النعاس والتعب وتشتت الاهتمام وغيرها تنقص قليلا بعد قليل من وقت إلى وقت.

ومن صور مشاركة الطلبة في كلّ لعبة ظهرت أنّ أغلب الطلبة يفضلون تفضيلا ويحبّون حبّا جميع الألعاب التي حملها المدرّس في الفصول الدراسيّة. ويرى الكاتب أنّ هناك فرقا في دافعيّة الطلبة لتعلّم اللغة العربيّة قبل وبعد استخدام الألعاب اللغوية. فلذلك نلخص القول إنّ التعليم مع اللعب يمكن تطبيقه لترقية دافعية الطلبة لتعلّم اللغة العربية.

خاتمة

وفقا لعرض الخبرات التعليميّة السابقة فنلخص القول: أولا، إنّ تعليم اللغة العربية مع اللعب على وجه عام جيّد وفعّال لترقية دافعيّة الطلبة في تعليم اللغة العربية. وثانيا، وطريقة التعليم باللعب صالحة الاستخدام للطلبة في مرحلة الجامعة وصالحة للكبار. والألعاب ليست للصغار وحدهم. وثالثا، واستخدام الألعاب اللغويّة يساعد المدرّس على القيام بالتعليم المسليّ المفرح المشوّق والسارّ حتى يشعر الطلبة بالسهولة والحماسة للقيام بعمليّة التعلّم والتعليم والتدريب ويذهبون إلى الفصل سعداء.

لتحسين تعليم اللغة العربية، خاصة في التعليم على نظرية الوحدة المستمر نشاطه فيوصي الكاتب: أنّ المدرّسين لابد من أن يطوروا كفاءاتهم في التعليم بمحاولات عديدة. وعلى المدرّسين أن يطبقوا أسلوباً ممتازاً رائعاً وطريقة مناسبة مبتكرة جذابة خاصة عندما انخفضت دافعية الطلبة. وعلى الجامعة ومركز اللغة والمعهد أن يتعاونوا على تقويم البرنامج اللغوي كي يسير أحسن ما يمكن.

قائمة المراجع

- إبراهيم، عبد العليم. *الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية*. مصر: دار المعارف، ١٩٦٨.
- الحيلة، محمد محمود. *الألعاب من أجل التفكير والتعلم*. عمّان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة. ٢٠٠٧م/١٤٢٧هـ.
- الخولي، محمّد علي. *الحياة مع لغتين (الثنائية اللغوية)*. الرياض: جامعة الملك سعود.
- الركابي، جودت. *طرق تدريس اللغة العربية*. دمشق: دار الفكر، ١٩٩٦.
- السيد، محمود أحمد. *الموجز في طرق تدريس اللغة العربية*. بيروت: دار العودة، ١٩٨٠.
- طعيمة، رشدي أحمد. *المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى*. جامعة أم القرى معهد اللغة العربية وحدة البحوث والمناهج سلسلة دراسات في تعليم العربية.
- عبد الباقي، سلوى محمد. *اللعب بين النظرية والتطبيق*. الرياض: مكتبة الصفحات الذهبية. ١٩٨٩م/١٤١٠هـ.
- عبّود، عبد الغنى و عبد العال، حسن إبراهيم. *التربية الإسلامية وتحديات العصر*. القاهرة: ملتزم الطبع والنشر دار الفكر العربي. ١٩٩٠م.
- غباري، ثائر أحمد. *الدافعية: النظرية والتطبيق*. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة. ٢٠٠٨م/١٤٢٨هـ.
- الفوزان، عبد الرحمن بن إبراهيم. *إضاءات لمعلّمي اللغة العربية لغير الناطقين بها*. الرياض: فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر. ٢٠١١م/١٤٣٢هـ.

Hamzah, B. Uno. *Teori Motivasi dan Pengukurannya: Analisis di Bidang pendidikan*, Jakarta: PT Bumi Aksara. 2007